الظرف مكنون وان عمراة ظرف للتنبرا انتبر كونها في هذا الوقت الا اخر وقال ابن
الحاجب ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي
واما الماء لمن معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع والمنفي نفع مطلق وعلى
الاول نفع مقيد باليوم حكم المجرور بعد النكرة والمعرفة وان وقع المجرور بعد
منكر ومعرفة فالحكم كالجملة اجعلا بعني ان حكم المجرور بعد المعارف والنكرات
حكم الجمل بعدهما فهو صفة في نحو رايت طائرا فوق غصن لانه بعد نكرة محضة
وحال في نحو رايت الهلال في الافق لانه بعد معرفة محضة ومحتمل لهما في
نحو يعجبني الزهر في اكمامه لان المعرفة الجنسية كالنكرة وفي نحو رايت طائرا
ابيض على غصن لان النكرة الموصوفة قريبة من المعرفة والظرف مثله كما
يقوله بعد في قوله وما قيل في المجرور في الظرف مثله تقول رايت طائرا فوق
غصن ورايت الهلال بين السحاب فهو صفة في المثال الاول وحال في الثاني
ومحتمل الامرين في نحو يعجبني الثمر فوق النخل ما يتعلق به المجرور ان وقع
حالا او صفة او خبرا او صلة وان وقع المجرور حالا اجلس غلام في ثوب يعلقه
فجعله بمعنى استقر واجب الحذف عندهم او اسم بمعنى مستقر فجعله
كذا الحكم مهما يات وصفا وخبرا به مثل زيد في دار بني العلا
وان صلة الموصول جاء فحكمها تعلقه بالفعل لا غير فاشهدا يعني
ان المجرور يجب تعلقه بمحذوف واجب الحذف في اربعة مواضع وهو ان يكون حالا
او صفة او خبرا او صلة وانت مخير في ذلك المحذوف ان شئت قدرته فعلا او اسما
الا في اذا وقع صلة الموصول فانه يجب تعلقه بالفعل فقط مثال وقوعه
حالا فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر
في خرج ورايت زيدا فوق السطح في الظرف لانه بعد معرفة محضة واما
قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر
في امثاله فقد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم
التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص ومن امثلة ما جاء حالا مثل
المصنف جاء غلام في ثوب ومثال كونه صفة رايت طائرا على غصن
في المجرور وفوق غصن في الظرف لانه بعد نكرة محضة وهو ظاهر ومثال كونه
خبرا الحمد لله ومنه مثال الناظم زيد في دار بني العلا في المجرور ونحو عندك ابن عمرو
في الظرف ووجه تقدير المتعلق فعلا ان الاصل في العمل للافعال وبعضهم الاتفاق
عليه في الصلة ووجه تقديره اسما ان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد والوصف
مع موقع المستقر فيه مفرد حكمه ومثال وقوع المجرور والظرف صلة وله
من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وتعين فيهما تقدير الفعل

اتفاقه

اتفاقه لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مع ذلك
كما تقدم وهذا ما ذكره المصنف وذكر غيره ان المجرور يتعلق بمحذوف في ثمانية
مواضع هذه الاربعة النظم وزاد اربعة اخر راجعها في الشرح ان شئت ويرفع الفاعل
بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الاربعة اذا ابتدا المجرور فيرفع فاعلا
كذا مع الاستفهام فاحفظه تكملا يعني ان المجرور اذا تقدمه نفي نحو ما في الدار
احد او استفهام نحو افي الله شك يجوز ان يرفع اسما على الفاعلية فاحد وشك
في المثالين فاعل بالجار والمجرور وهو في الدار وفي الله لنيابته عن استقر او مستقر
محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وحجته ان
الاصل عدم التقديم والتأخير وجوز ان يكون مبتدأ والخبر المجرور قبله فقلب
وحيث اجري فاعلا فعامله المجرور لنيابته عن استقر كما تقدم وقيل من الفعل لاعتماده
او عامله الفعل المحذوف قولان لهم هل العامل النائب او المنوب عنه والمختار المذهب
الاول كذا الحكم في هذا المواضع كلها والاخفش والكوفيون في ذا كالسما
يعني ان المجرور اذا وقع صفة نحو مررت برجل في الدار ابوه او حالا نحو مررت بزيد
عليه جبة او مخبرا به نحو زيد في الدار ابوه او صلة نحو جاء الذي في الدار ابوه فانه يرفع
فاعلا كما يرفعه اذا تقدمه نفي او استفهام ويجري فيه الخلاف المتقدم فابوه في
المثال الثالث وجبة في المثال الثاني فاعل بالمجرور لتعلقه بذا المقصود الناظم هنا
ويجوز ان يعرب مبتدأ والخبر المجرور قبله والجملة صفة في المثال الاول لرجل وحال
في الثاني من زيد وخبر في الثالث وصلة للموصول في الرابع والصلة في هذا الوجه جملة اسمية
لا المجرور ومفهوم قوله اذا تلي المجرور النفي او المجرور اذا لم يتقدمه نفي او
استفهام ولا جاء صفة ولا حالا ولا خبرا ولا صلة نحو في الدار زيد فالجمهور يمنعون
ان يرفع الفاعل حينئذ وهو كذلك عند الجمهور فلا يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون
والكوفيون يجيزون الوجهين الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط فيجيزون ذلك
في الدار زيد ان يكون زيد فاعلا بالمجرور قبله ويتعين عند الجمهور كونه خبرا وزيد مبتدأ عليه
ومعنى اسجلا اطلقه اي ولم يشترطا في رفع الفاعل اعتمادا على نفي ولا على استفهام
والضمير للتثنية يعود على الاخفش والكوفيين وما قيل في المجرور فالظرف مثله لدى الكل
حكم فيه تعمل ادلا يعني ان الظرف يساوي المجرور في جميع احكامه التي سلفت مقدرة
على الكمال وذلك كونه صفة بعد النكرة وحالا بعد المعرفة ومحتمل الوجهين بعد المحتمل
وتعلقه بواجب الحذف اذا وقع صفة او حالا او خبرا او صلة وكونه يرفع فاعلا اذا نفي وتقدمه
استفهام وكذا في المواضع الاربعة او يرفع مطلقا عند الاخفش والكوفيين الى اخره
كمل المقصود مما اردته بحمد رب الحمد دائما صلاة وبعد على خير الشفيع
دائما صلاة صلاة تعم الالي طيبا وسندا والازواج والال طرا وصحبه اولى الفضل

Copyright © King Saud University